

الأغاني

- (فإذا سار بالخميس لحرب ... كَلَّـ عن نصِّ جَرِّيه الخافقان) .
(وإذا ما هزرتَه لنوال ... ضاق عن رجب صدره الأفقان) .
(غَـيْثُ جَدبٍ إذا أقام ربيع ... يتغشى بالسَّـيب كلَّ مكان) .
(يا أبا غانم بقيتَ على الدهر ... وخُلِّدتَ ما جرى العصران) .
(ما زُيَّالي إذا عدت المنايا ... مَن أصابت بكَلِّـ وكَلِّـ وجيران) .
(قد جعلنا إليك بعث المطايا ... هرَّباً من زماننا الخوَّان) .
(وحملنا الحاجات فوق عتاق ... ضامنات حوائج الرُّكبان) .
(ليس جُودٌ وراء جودك يُنتاب ... ولا يَعتَفِي لغيرك عاني) .

فأمر له بعشرة آلاف درهم وقال تلك كانت للصوم فخفَّفت وخففنا وهذه للفطر فقد زدتنا وزدناك .

أخبرني عمي قال حدثنا أحمد بن الطيب السرخسي قال حدثنا ابن أخي علي بن جبلة العكوك قال أحمد وكان علي جارنا بالريض هو وأهله وكان أعمى وبه وضح .
وكان يهوى جارية أديبة طريفة شاعرة وكانت تحبه هي أيضاً على قبح وجهه وما به من الوضح حدثني بذلك عمرو بن بحر الجاحظ .
قال عمرو وحدثني العكوك أن هذه الجارية زارته يوماً وأمكنته من نفسها حتى افتضَّها قال وذلك عنيت في قلبي .

(ودمٍ أهدرت من رشاي ... لم يُرَدَّ عقلاً على هَدَره)